****

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم اللغة العربية

**إبداع الصوره الشعرية في شعر ابن خفاجة الأندلسي**

بحث قدمهُ الطالب

(أحمد علي ابراهيم حسين الأريحي)

إلى مجلس جامعة القادسية كلية التربية قسم اللغة العربية وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية

**إشراف**

**م.د علي عبد الحسين جبير البديري**

**1439ه‍ 2018م**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين خالق الإنسان ومصوره ومعلمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد...

فقد كان للطبيعة الأندلسية الساحرة الأثر الأكبر في خصب عقول الأندلسيين ورهافة حسهم، ورقة تصويرهم، وسعة خيالهم، فالطبيعة هي المعلم الأول الذي استمد منها ابن خفاجة صوره البديعية، التي تمثلت بالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز)، لذلك لقب ب(شاعر الطبيعة ومصورها)، فكانت هذه الأسباب الدافع الرئيس الذي حملني على دراسة إبداع الصورة في شعر ابن خفاجة الأندلسي.

وبناءً على ذلك فقد تم تقسيم البحث الى ما يأتي:

**التمهيد:** وتناولت فيه حياة وشعر ابن خفاجة الاندلسي، ثم عرجت على مفهوم الصورة الشعرية.

أما المبحث الاول فتناولت فيه الصورة التشبيهية لأنَّها من عناصر الابداع عند الشاعر.

أما المبحث الثاني فقد وقفت فيه على الصورة الاستعارية.

وقد ختم البحث بأهم النتائج التي توصلت لها مشفوعاً بقائمة المصادر والمراجع.

وإنَّ أهم الصعوبات التي واجهتني هي الوصول على المصادر والمراجع.

وأخيراً فإنَّي لا أدعي الكمال في بحثي، وحسبي أن قدمت ما يمكن، فإن وفقت فمن الله سبحانه وتعالى، وأن أخفقت فهذه مزية الإنسان.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للهِ ربَّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآل الطاهرين.

الخاتمة

كانت الدراسة التطبيقية والنظرية هي لب البحث وثمرته، وتبين فيها تطبيق قواعد العلم النظرية، غير أن الباحث لا يدعي كمال البحث وخلوه من النقص والخطأ، وبطبيعة الحال فإن الخاتمة تكون إجابة لسؤال يوجه وهو ما الذي نتج عن هذا البحث. والجواب على ذلك يكون بالنقاط التالية:

1- كانت الطبيعة معين الشاعر الأندلسي (البلنسي) ابن خفاجة، الذي لا تنضب روافده، بل يمته بكل ما يحتاج اليه من صور تعبر عن ذاته وآلامه وآماله، ولذلك ارتبطت بجميع أغراض شعره حتى قال عنه أحمد حسن الزيات (شاعر الطبيعة ومصورها)، كما لقب بـ(شاعر الطبيعة الأكبر في الأندلس).

۲- إن الصورة البيانية قد شغلت حيزة واسعة من شعر ابن خفاجة، وقد استقى معظم صوره التي تمثلت بالتشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية، والرمز)، من بيئته، لأن البيان هو القاعدة الأساس التي استندت عليها البلاغة قديمة، والدراسات النقدية حديثة.

۳- هيمنت الصورة الاستعارية على معظم صوره الشعرية لأن قوتها تكمن في إبراز الطاقات التعبيرية، وتكوين دلالات جديدة تجعل الصورة أكثر إيحائية، وقد جنح الشاعر ابن خفاجة إلى الاستعارة المكنية أكثر من التصريحية، لأنها تفسح المجال للشاعر للانطلاق إلى منافذ الخيال، فهي تجعل الصورة أكثر حيوية، ومن خلالها يتم توسيع المعنى، والغوص في أعماق اللغة لاكتشاف دلالات جديدة للمعاني تختلف عن دلالاتها الأصلية.

4 - تأتي الصورة التشبيهية بعد الصورة الاستعارية من حيث الهيمنة، وبأساليب التشبيه المتعددة، غير أن ابن خفاجة يسعى أحيانا إلى التمسك بأداة التشبيه لإبراز دقائق الصورة، وقد. يسعى أحيانا إلى التشبيه البليغ، لأنه أعلى مراتب التشبيه في البلاغة، ويحتاج الشاعر فيه إلى التأمل لإدراك المعنى، وأما التشبيه التمثيلي فكان أكثر استعمالا من بين أنواع التشبيه لدى ابن خفاجة، لأن لهذا التشبيه أثرة يقع في النفس ويساعد الشاعر في منح الحركة لصوره المتنوعة.